

٢٩٩٥
هو الحق صحفها

الرسالة الجديدة في تاريخ الزلزلة الشديدة المبينة لأسبابها
وكيفية حدوثها وإياها العجيبات بأفصح العبارات المنقحة عنها على
المخارج والاستحسان رفقت برسم حرمه المولى السلطان الأعظم
مولى ملوك العرب والترك والجم الذي جعل الله ظله العالى أمانا لأهل العلم
وملا لأصناف بني آدم مؤيدا للملكة الرضائية ومغيرا للسير المعادية
مُعطي حقوق الدارين وقامع منقوق الملهين سيف الله القاطع
وهذه الساطع اللاح الموكل على الله المان المستعبد ^{الاسعاف} ~~المستعبد~~
ابن المظفر سلطان **مازني** خان جعل الله قصره جلالة
محموظا عن زلزلة الزوال وظل نواله ورافقه ملاذ الأهل ^{النصل}
والكامل وما بهجت اعتبارا بالمشقة محط الرحال برهال

آمين



F995

فدو وصف هذا السحر الحكيم
الذي هو السطر السطر
والسحر السطر السطر
وصف السطر السطر
السطر السطر السطر



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل قدرته بسبط الارض على من الثور والنون كما وضع
بحكمته دفاين الصنع في خراب الكاف والنون استخرج من اللجة الدمار ربعا
منا لصبر ربعا وصيرة للسكان من اصناف الحيوان مهنيا ومرنعا فبارك من
اله جل شئخ ايجال لغوار الارض لو نادى ليسكن فيا من الانام والانتقام ازواجها
وافرادها والصلوة السليم على من نزل بعثه معابد الاوثان ومسكن الاضام
وتدلى سطوته جوارح الكفر والانام والدين من مسك بهم قد فاز
باوثق العري السلسلة وصحة الدين من جهم امن يوم العارعة والزلزلة
وبعد فلا تخي على الافهام السليم والاذنان السقيمة ان تاء العالم ليس
على النبات والاسرار ونظام الدنيا على شجاف من نار العار والذثار
ومع العبرة والعزور لا تحمل الاستقامة والسرور ليس لها كرامة سوى
الكرامة والامور لها زعامة سوى الندامة ولما وقع حادثه عظيمة و

وبالجملة جسمه في اراضي القسطنطينة التي تجر عن الهلاك وتنتهي من الهية فزلزلت
الارض زلا الا آذن بالانقلاب وحركت حركة اشوت بسبحال الغدا
التمس مني بعض الاخوان الذي هو كائن العيون والعين لان ان اشرح حقيقة
الزلزلة ثم اتبعها عن كفة وقوع ذلك على وجه تلوح من وجاتها صباحه النصا
عارنه عن آثار الكراية والطار القباحة فامثلت اشارته بالقبول ^{حظ طهر} وبعث
في تحليل عقدة المأمول وربت على فصلين في ذلك وخاتمة لدعاء دوام
الحضر العلية الولوة امام امية السلاطين العظام مفندي اجله انخواص النجم
المفوض من سماء الخلافة زلال الافعال والرافة المزبل عن ساحة العالم كفا
الكدورة والمحافة المحفوظ جنود نصرته من السماء المحفوظ وفود حشمته تبعته
من الملأ الاعلى الذي حفظ الله به سكان مملكته ظاهريهم ومخفيهم مضمون
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم المستوكل على الله المتان ابو المظفر سلطان

بازيد خان لازالت خيام سلطنة محفوظه باوما واخلود والدوام ووجود
خلافت منصوره اللوا خافقه الاعلام **الفصل الاول** في تعريف الزلزله
على اختلاف الطرق قال الامام الرازي اعلم انه قال زل للحره المعادة وززل
للحره الشديده لما فيه معنى الكبر كالصر في الرع ولاجل شدة الحركة وصفا الله
بالعظم حيث قال ان زلزله الساعة شئ عظيم ولا يخفى ان الشدة لما كانت
مستفاده من لفظ الزلزله فارادها بصفة العظم يدل على شدة التحويل والعظيم
قال المفسرون ان جسم الارض لما كان يرسب في الماء فلا بد لها من حامل فخلق الله
من الحيوانات المائيه نورا وحوما فحملها على ظهرها وقيل محمول على النور فقط وقيل
على الحوت فقط قال القاضي البضاوي في تفسير قوله تعالى والعلم وما يسطرون
ن من اسماء الحروف وقيل اسم الحوت المراد به الجنس البهيموت وهو الذي عليه الارض
انهم كلامه قال المفسرون في معنى قوله تعالى وارجبال او نادا ان السفينه اذا اقيمت

على وجه الماء فانما تيل من جانب الى جانب وتضطرب فاذا وضعت الاجرام
الثقيله فيها استقرت وسكنت قالوا فذلك لما خلق الله الارض على وجه الماء فانما
كانت مثل من جانب الى جانب وتضطرب كما سبق فخلق الله عليها الجبال وودتها
بها فاستقرت قال الامام لاسكن ان الارض انقل من الماء والانشغل بغوص في
الاضيق ولا يبقى طافيا عليه واذا لم يبق كذلك امتنع ان يقال امتد وبيل بخلاف
السفينه والفرق ظاهر بل الوجه ان يقال انه ثبت ان الارض كرهه وثبت ان
الجبال على سطحها جاريه مجري خشونات وتضريبات حاصله على وجه الكره فلو فرضنا
ان هذه الخشونات والتضريبات ما كانت حاصله بل كانت الارض كرهه حقيقه
لصارت يتحرك بالاستدارة بادني سبب لان الجسم البسيط المستدير يجب ان
يكون متحركا على نفسه وان لم يحركه فكل عقلا الا انما يصير بادني سبب يتحرك اما
اذا حصل على سطح كره الارض يذ الجبال وكل واحد منها انما توجه بطبعه الى

مركز العالم وتوجه ذلك الجبل نحو مركز العالم بقوله العظيم وقوته الشديدة يكون ربا
 مجري الوند الذي يمنع الكرة من الاستدارة فكان خلق الجبال على الارض كالامداد
 المفروزة في الكرة المانعة لها من الحركة المستديرة انتهى كلامه **اول** ما ذكره
 الامام مع انه منبني على قواعد الحكماء غير مطابق لمذهبهم لانهم بنوا ان البارز من
 الارض موجب الكرة ليكون سكنا للحيوانات فتولد لفرضنا ان هذه الخشونات
 والتضاريس لو لم تكن كانت كرة متحركة اذا خشونات المذكورة حصلت
 على الربع البارز ولو لم يكن فيه كان ربع الكرة لا تماحها **والاول** ان يقال لو لم يكن
 هذا التضاريس كان الماء غير قابل من السلال الى الوداد بل يمتد على سطح الارض
 انه مستوي فلم يمكن ان يبرز منها شي يكون سكنا للحيوان وقوله عز اسمه ان تميم
 يكتم طابقي ذلك لان الماء لو جري على سطح ذلك الربع الباسط لكان موجيا للحركة
 وعدم استقرار الساكن فيه فالواذا اراد الله تعالى ان يثبت العالم امره كالمبين المذكورين

او احدهما بالبحر فيتحرك بحسب الامر والارادة واما الحكماء فقد ذكروا ان البحار
 المنخفضة في الارض تخرج القليل من مساحها وتغلب الكثير بمعونة البرد الذي في
 باطن الارض ما وبشتها وتخرج منها ومنه العيون السبالة واذا كان النخار كثيرا
 فيحصل المد وبعد المد وكان الغايض على وجه الارض بحسب الباقي ضرورة اشباع
 الخلاء فوجب ان يحذب مكانه ما يقوم مقامه فتغلب مواريطه ما وينضج هكذا
 يستخرج كل جزء جزءا اخر وفي شرح المواظ قال الامام العيون الراكدة تحدث
 من البخار بلغت ان اندفعت الى وجه الارض ولكن لم يبلغ من كثرة موادها وقوتها
 ان يطرد ما يليها سابقا وهذا الكلام نافي ما ذكره المصنف من التغلغل بالاشياء الخلاء
 فقال انتهى كل **اول** ويمكن ان يقال وجه التامل انه يمكن الجمع بين القولين ولا منافاة
 بينهما فان الاجزاء النالفة يمكن ان يكون انجذابها الى مكان السابق من جنس الاول جذب
 السابق اليه لعدم امكان الخلاء والثاني دفع اللاحق اليه لقوته وكثرة فلامنا فاة

بين الكلامين كلفه ناسل من وجه آخر وهو ان عدم مكان الخلاء يفضي قول اللاحق
مكان السابق ولا يقتضي ان يكون بحزب السابق آياه كما هو المصريح في المتن لم لا يجوز ان
يكون الرفع المذكور وليس لم عدم مكان الخلاء يفضي حركة اللاحق استلزاما ولا
حاجة ان يسند الى امر آخر فالكلام لا يخفى عن خدشته قال الامام ومياه الآمار
والغنى متولدة من البركة ناقصة القوة عن ان تشق الارض فاذا ازيل ثقل الارض عن
وجهها صادفت سفدا ينزفع اليه بادني حركة فان لم يحصل هناك سبل فهو البروان
حصل فهو الغناء ونسبة الغناء الى الآبار نسبة العيون اليها الى الراكدة قالوا و
الفرج من الآبار والعيون الراكدة سبب لنسوع الماء فيها لان سبل الماء الظاهر يمنع
سائر البركة عن الظهور فاذا انزعت وابت كل البركة وانزعت الى حرج وقد
اختلفوا ان هذه المياه متولدة من اجار مائه مسخرة في عمق الارض اذا اجتمعت
او من الموار البحري الذي يغلب بار وهذا الثاني وان كان محكما الا ان الاول

6
اولي لان مياه العيون والفتوات يزيد في التلويح والامطار قالوا اذا تم هذا
فنقول اذا تولدت تحت الارض كجار او دخان او ريح او ما يناسب في كل مكان وجه
الارض مكانا عديم المسام او ضعيفا جدا وحاول ذلك الخروج ولم يمكن لكثرة الارض
تحرك في ذاته وحركت الارض وترتبا لشدة القوة وقد انفصل منها نار تحرقه واصوات
بائلة لشدة المحاكاة والمصاكة وقد يسمع منه دوي لشدة الريح ولا يوجد الزلزلة
في الاراضي الرخوة لسهولة خروج البركة وقتما يكون في تمام الصيف لعدو وجهه كما
الارض **اقول** العيان كذب الاخير فانما يحرفه قد وقع في آخر الصيف على وجهه لم يقع
في الشتاء في السنين المتطاولة مثلها والخصول المعبر فيه كانت جميع اجزاء الارض لا
كانت وجهها فقط فاذا اعظم اجزاء الارض مكانا منع سوار كان وجهها مكانا
ام لا قالوا والبلاء الذي يكثر فيها الزلزلة اذا حثرت فيها آبار كثيرة حتى كثرت فخالصة
البركة قلت الزلزلة بها وقد يكثر سببا للزلزلة لفقد الحرارة الكائنة عن

الشمس دفعة وحصول البرد الخافق للرياح في تجاوت الارض بالمختص بغيره ولا شك
ان البرد الذي يورثه فعله لا ينفعه العارض بالتحديد **اول** اذا كان حصول البرد
الخافق للرياح سببا لذلك فقد يحصل ذلك البرد من غير الكسوف ايضا كما هي فيه فانه
حصل بواسطة احراق زحل في برج السنبلة التي من البروج الارضية الباردة على
قولهم ومن خواص ذلك الاحراق ان يحصل منه البرد ولا بعد ان يحصل منه الزلزلة كما انفصل
آخر ابدأ وقد حصل النيران والدخان المتزجان من اجازتهما الى الدهنية وقد صارنا
نار الشدة الحركة المعطية للشعلة والانتقال الى النار وبنيران قوة المادة على شق
الارض فتحدث اصوات يانك ثم ان وقع ذلك في بلدة جعل عاليها سافلها كما في قصة
الموتعات وربما كان في موضع الانساق وهدات فستقط ما فوق الارض في
ملك الوهدات وعليلها ما سزلزل الارض وايضا فحدث في الارض حوة كبريتية وفي
الوادر طوبة يخلط بخار الكبريت باخراج اللوار الرطب فيغدغها فيحصل طبع الدهن

وربما شغل بانوار الكواكب وغيره فيبدى الليل في ذلك الموضع شغل مضيقه محترقة
احراقا معتد به وذلك للظن ان هذا النوع وكلامهم حيث احوالوا اختلاف الاجسام بالصور
الى استعداد في موادها واحالوا اختلاف انوارها الى صورها المبناية وامرجهما المتجا
واحالوا كل ذلك الى حركات الافلاك واضاعها واما المتكلمون فاحالوا الاجسام
منجانية بالذات لانهما من اجسام الافراد وانما عرض الاختلاف للاجسام لا في ذاتها
وما يحصل فيها من الاعراض بفعل النيران على المختار وبذا ما اجموعا عليه النظام فانه
يجل الاجسام نفس الاعراض المتنوعة والاعراض مختلفة في الحقيقة فكل الاجسام ايضا
كذلك كذا في شرح المواضع **اول** لا يخفى عليك ان كوال الاجسام مؤلفة من اجسام
الافراد لا بعضي ان يكون محدة في الحقيقة لم لا يجوز ان يكون اجسام المذكورة مجتمعة في
في نفسها فيتألف من افراد نوع واحد بعض الاجسام ومما ينفك من افراد نوع آخر بعض
اخر منها وعدم انقسامها لا خارجا ولا واما لا بعضي ان يكون مجتمعة في الحقيقة لا بد لتنفك في ذلك من

وبل قل في شرح المعاصد ان الفلاسفة معترفون باننا طنوس منسفة على حدس فخرية
شاهد امثالها كما نرى في الحمام من تصاعد البخار والافعال وتعاظمها وفي البرد
الشديد من كثافتها يخرج بالانفاس كل الثلج وفي المرايا من اختلاف الصور الالوان
وانعكاس الاضواء على الانوار المختلفة الى غير ذلك فهذا وامثالها من التجارب
والمشاهدات تصدقن اسناد ملك الانوار الى ما ذكرنا من الاسباب وقد نظم البيهقي
من واصل الاحوال ما يفيد القليل من الحديث ويختلف ذلك باختلاف الاشخاص فحصل اليقين
للبعض من البعض واعتبروا ايضا بانه لا يمنع اسنادها الى اسباب اخرى لو كان يكون
لواحد باليقين على مقعدة وان كوصدوره من البعض قليلا وعلى البعض كثيرا وبان
في جملة ما ذكرنا من الاسباب ما يحكم احد من اننا غير تام السببية بل تنفع الى انضمام قوى روحانية
لولاها لما كانت كافية في اجابة ما في اسبابه فان من الرياح ما يرفع الاشجار العظام
ويخطف المراكب من البحار وان من الصواعق ما يقع على الجبل فتذكه وعلى البحر فيغوص فيه

وحرق بعض حيواناته وما سفد في المحلل فلاحرقه وندب ما يصاد منه من الاجسام
الكثيفة العظيمة حتى ندب الذهب في الكيس ولاخر الكيس الا ما يحرق عن الذوق
و ندب ضبة الترس ولا يحرق الترس وان من الكواكب ذوات الاذناب ما سعى عدة
شهور ويكون لها حركات طويلة وعرضه وغر ذلك من الامور الغريبة التي لا تكفي
فيها ما ذكرنا من الاسباب المادية والفاعلية بل لابد من ما شره من القوى الروحانية وقد تواتر
في بلاد الترك ونواح ارس وبلغار من خواص النباتات والاجار في حال السحب
والرياح والامطار وغير ذلك ما يخرم العقل بانه ليس صادرا عن النبات والجو بل
عن خالق القوى القدر **وتحقت** واحدا من السمات انهم اذا سافروا في الصيف
اصبحوا واحدا من الكفرة يقوم باستعمال تلك الاجار مبتدئا مستقرعا في انوار ذلك
الى ان ياتي سحابة وتعالى على طرفه وله رياضة عظيمة ونزل للشهوات واذا كان
في جماعة مخصوصة مشهورة باستنزال المطر فحدث سحابة بقدر ما يظل او لك السفر فيها

ريح يدفع عنهم العوص ببر معهم اذا اساروا وبنوا اذا وقفوا ويرجع اذا رجعوا
 وربما سبق لهم فرقة اخرى معهم سبحانه يكتفيهم ويرجع الى خلاف جهة هذه الريح والكار وكذا
 عندهم من قبل الكار المحسوسات واما حديث البنا الذي سنع القدر من الجدي على قيام
 الفرس عند اصابته فمشهور وتعمى الى النقص الواردة في استناده واما هذا النار
 الى العاد والمخار فاطعة وطرف الهمى في ذلك واضحة لكن من لم يحل الله نورا
 فانه من نور هذا الكلامه **اول** وقد عايناه في هذه الرجفة ان بعض الانبياء العالمة
 على الكس والحجارة الملزقة بقطعات الاسر والجوهر والرمال الشفت وفرت وبعض
 الانبياء الضعيفة التي لم تكن في خزنها الريح العاصفة بقيت كالماضي لم يضر الامر الى الحان
 المنحاز كنهاته على التعسفات الباردة كمن لم يزل ما ذكره صاحب المواقف ان ما ذكره العلامة
 من ان السبب الظاهر في ذلك هو كحل البخار والدخان او ما شبهها منى على ما عده كتاب
 ليس المراد منه ان السببية المذكورة باطله عادة فالعادة الاكينة جارية نصب الاسباب

في حصول المسببات وان كانت العذرة الاكينة لا تنف على ذلك ولا يحتاج اليها فالعادة
 المذكورة وان كانت مدبرهم الا ان ذكر الاسباب في الامور المذكورة لا يحتاج ان
 يبنى عليها اصلا وهو موافق لثبته ايضا فانما رسيب الاحراق ظاهر وهو منسوب اليها
 بناء على العادة وان كان الاحراق يحصل باور في او لم يحصل العذرة الاكينة وكثيرا ما نجدهم
 في ذلك عوام المحدثين المصنفين على ان ذكر الاسباب المذكورة من البدع المنكرة وليس
 الامر كما زعموا فلو قلنا ان الكلام لم يطل لتفكر في خلق السموات والارض ونفخ في ذلك الى
 الكاسل والغفلة الممقوتين عند الله تعالى ومن نقل حجة الاسلام انه عرض موسى عليه السلام
 واشفي من الله سبحانه فاجاب الله اليه باستعمال النبات المخصص فترك ذلك وتوكل على الله
 فمدت مدة المرض فاشفي من الله تعالى مرة اخرى فاجاب الله تعالى انه انك تريد ان تظل
 حكيم يتركك على ذلك فاعلى ذكر المتذكرين حتى لا تشك في عقابهم ما هو خلاف الحق
 واليقين **الفصل الثاني** في لا يحى على ارباب الابواب واصحاب العلم والادب السالكين

مسالك البجوة والاحتقان المالك الدقة والامعان **ان السنة** الالكسيرة سلطانة
وعم احسانه حث قال تديدا وتمويلا **سنة الله التي قد غفلت من قبل** ولن تجد لسنة الله تبديلا
جارية على انه اذا وقع الانسان في مهامة الغفلة والسيان واركب جرائم المآثم
في بوادي الظلم والعصيان وسكن في مساكن الاماني والامال وعمل عن اقران وقاير
الاعمال وسود صحايف الوقت بسواد الموت ولطم على خدود الجود ولطمان المعاد
والشهود واكس على الرؤس استكاس الاقلام على الطروس لكسب ظلمات شهوات النفوس
وانقلب وجهه عن قبل العباد والهدى الى صبا العبوة والسدى ونقل باقدام الجبارة
والاقدام الى مساكن الممالك والاثام وعمل عن خالقة ورازقه في الحرك والسكوت النعود
والقيام رستوا من قم فحل العمل الى ظلم المعصية والاعمال وانتقل من جهنم النور
الى حوض النسيان والفجور وغيره فطرة الله التي فطر عليها انما تكسب منها الى الشيطنة وملامى
الوسواس وتنزل من درجات نعم البداية الى دركات حجب الغواية واخرجه جنة الشقا

والهوى عجن السعادة والسقوى ونزل من سماء الخفى الالهام الى ارض الباطل
والاوتام احل الله بواديه بلاءا بنيت عن ذلك المنام وانزل نواديه قضائهم على ملك
الالام وقبض العليل منها يلبس حديد سكينته ويلوى اذان غمته قابلا
بالاتها الشيخ الذي قد غرته طول الزمن اخفيت عمره في الصبي من الملاءم والردن
والآن نرحض من المالك عليه الدرن يلا وعودك ناصر بالصيف ضيقت اللبن
وليس حكم هذه الحادثة في الداني والفاصى ونظرة اثرها في الطبع والعاصى اذ اذق لباس
الخوف واجمع لمن شرع في المعصية او لم يبد في الشرع بعلى الطام بحبل الذنوب
والصالح مزاوله العيوب ومحاور المحبوب وكفى في ذلك آية ناطقة بآفة **انقوا**
فنة لا تصيبن الدين ظلموا انكم خاصة مصداق ذلك الخوي وشاهد تلك الدعوى
وقوع فاعرة الزلزال وحدث ملك الداية المصيف للجمال العاص انواب البلبال على البلبال
التي بدلت العصور منها بالعبور وصعق من فيها كسورة الصور اضطربت اجال الارض

اضطراب المحوم بالمشورة واصطكت اجسام الجدار اصطكاك المصطلي في القسرة ترى
 احيطان كالاسنان بجذأوجانها والاسنان كاحيطان جلبة ومعانا اكتسبت الارض
 من السماء السفل والحرى واكنست كسوتها على راس السمن والبرك سدت عن ظهر ماطق الذباب
 والاياب واستطعت المحول عنها كجراح الدواب بوجت الى الحركة ولم تعلم لها سمنا
 ونفقت كلما عليها بلا ترى فيها عوجا ولا اثنا فكان دار موران الافلاك اعلما لحوادث
 الايام فصار دوران الارض اعلما ما بيو القام قيل لها لم رقص رقص الحمال ولقد كادت
 نزول منك الجبال فالت لاتي حاملة بجنين الحوادث فاتركت للولادة ومجولة بانحال
 الاوزار فاختف للعبادة فكانت كالبهايم خلع منها عذار العوار والسكون او كالبهايم
 شرب شراب الغنى والجنون فاصبح الوسط كالطرف في الانقلاب المصير وامسى المركز كالملك
 المتعبد بغير تحن صغفه حسبها كغير الناقور ونسج اصوات ميسها كصير الصور
 فامسى الاكسيفيت اخذت زمامها فاخذتها الرياح او تينته كبرت اسنانها فاخذت

في الصلح مجنون حرق ثياب العمارات على فامته مفتون مال الى الانحراف فجاوز عن
 اسنانه شيخ شقق القمص في الوجد الكذب والرض الكرب ثم يقبل اولاده
 وينضرب طاحونة طخت رؤس الناس واجسادها بالدود جهوة طقت جلها
 وعلقت اوتادها بالجوز رفقت برقص بلا طبل ولا دفوف مشا بمشي بلا مكث
 ولا دفوف سباح يرمي في البحر سباح متاع بقصد ان يبيع كاشيح عند تخرج
 لا يباظ لا للتبويم فاعد وصل اليه امر الله فقام للتبويم غرق في البحر ينفر من انقطاع
 الاجار والاوصال غرق من المكر ذاق مر المر فطلب طلو الوصال كمد يده قذاح
 منها على الانام لواج الحشر والنور موشة تاج بها في الايام نواح نوح الصور ترى
 قبيح العمارات فيها كالعين المنفوش في الهواء ورؤس المنارات كالبها المنثور بالهول
 ضيقت المكان بسوط الدار وفلت السكان بسوط الاحجار فربط الابيات مساقط
 الاموات ومواضع البنات مصارع البنين والبنات من نام تحت السقف ليس

سرايل الموت ومن رام امر الوقوف راي ماويل الموت **تزعزع الارواح** في
الاشباح كالطيور في الاقاصيص **وتسارت العتول الى الزار كالزيتون في الخصال**
فمن صدمات هذه الهيبة صار الناس حيارى ومذبح الحيرة مدد **وتري الناس سكارى**
وما هم بسكارى ولكن عذاب شديد ترى اقدام الاقدام فما واقع والدموع
ما طله **واكف يوم ترجف الراجفة** تبعها **الراوفة** وجوب القلوب مقلدة في تمايل
الاهوال العاطفة الناجمة **قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة** تصوروا
اقدام اغنيهم السور الدارة والزاب النازة **تقولون اننا لم نردودون في الكافرة**
كلا وقد انقم الى الله السبل والسحاب نازلة الزلزلة والاضطراب مثل انقضاء الموت
الى المرض والنحاق الدلائل بالحوض قد عابن الاحياء صورة الموت في حارة العراق
وفروا سورة الانشقاق بعد الثغيب الساق بالساق قد ادلهم عليهم فوارج الكاوة والعاية
وددت لهم صواعق الزلزلة والرافة **فكلما ارادوا الانهزام عن حيلهم في الكاوة**

بطونهم **حز عليهم السقف من فوقهم** كف وفعلت الانفس بما فيها وما عملوا بما علموا
فلكم يومهم بما ظلموا افلا لقوا في صحنه الاذان قطن العفلة والجسارة
يجث ما سمعوا العبارة وفطنوا الاشارة **جعلنا عابثها سافكها وامطرنا**
عليهم حجارة فتمسك بعضهم بذيل الويل والويل واستمسك آخرون بعروة النجاة **والنيل**
حتى لحقهم الوجعة بالادراك والى امر الله بالامساك فقبين من قبيل ممت
ارجل الاجل وغص في حلقومه شراب الاماني والامل احس طنة بالامام فواقع
في موقفه **وطع منها الوقوف موقف الوفا** فانصرف عن موضعه **مس**
احسنت ظنك بالايام اوجنت **هـ** ولم تخف شر ما ياتي به العذر **هـ**
وساكنك الليالي فاعترت بها **هـ** وعند صفو الليالي حدث الكدر **هـ**
هذا مع انه قد طال عرض هذا المرض في جميع الارض اياما **ولحقنا الاقشعار في**
الاوقات وراودنا ما تقشر منها جلود الساكنين **ونفخ منها افئدة الظنين**

فاسكنت الابد عزيب وتقبل وما طمأنت الاعم شغل وتقبل قد كشفت ظلمات
 هذا البلد الاليمه وقشفت سجب هذه المملكته الجسيمه وعرايس العمارات مكشوفه
 الرؤس ماخوذ الثياب محسوس الايات متسقه الثياب قد افضت بالوفاه
 بكارتها ورفعت بالنباهه سائرتها فجعلها مطر انظار النظار ومؤرد الاعتبار
 والاستبصار ليعلموا وفاء ما في الثاب واستيقنوا اجل ما في الابواب **ان**
في ذلك لموعظه تذكيري لاول الابواب وقد وصلت لفحشه هذا الصور الى السور فانه
 من اركانها وانهدام بعض حيطانها فاصلت عماراتها المتلاصقه وما رثت حجارها
 المتلازقه فبعض بروحها الذي يحادي روح السما وضع في الماء وسكنها الذي يوازي
 السماك وسحاو رعى الادراك وسم بالسقوط والملك وصبر آواها الى الصلت
 بالبحر كالحديد بحيث لم تكن فصلها بالقدوم الحديد كالقطن المندوف في الاكمل
 وكالبها المشور في الاخلال سد ابواب الدخول واخرج على بعض البروج بحيث

خرب مدارج الصعود ومسالك العروج رى بعض الابواب المفتحة انعلقت بالنات
 واخرآب وصاح عليها الرخوة والغراب وكناه منذ نحو هذا السور لم يقع عليه مثل
 هذا الشور مع انه كحاور على الحسن بل انضم عليه المآمن وقد استمر في الافواه انه
 من اثنا رستطنطين الذي لقي الخواريين ولقي في عصره مؤيد الدين واثار هذه
 الداهيه الذهبية وان اغلق على العيون ابواب المنام وسد طرق الرضا ولم تخفى
 النفس في كل نفس فناءه ونزج ان يدخل فناءه كمن باخل الآمان في مخضرة وشجار
 الآمال مخضلة برشحات فض السعادة الابدية وفطرات من الدولة السرمديه
 الذي هو معمر البلاد ومنفض العباد لو خرب الضمير في العالم لعمري باللفظ
 واليتم ولومات الآمان والآمال في صدور بني آدم لا جبال بالنصل والكرم
 ورقاء دولة طابرة في هوآر العدل والانصاف وعغار همت وافعه في ف
 الاشفاق والالطاف بجدد بالافعال كما درسه الامام وبرفوا الافعال

كلاً قرصه الشهور والاعوام لم ينال نظم الزمان مع كمال احسانه ولم تلفت
 الى منع الدمار مع وقع امتنانه ونحن نرى في مرآة المشاهدة عمارة ملك المدنوسات
 ببركة امداده واحيا ملك الموت نزال فضله واسعاده هذا وقد ذكر بعض ارباب
 التعليم من اصحاب التنجيم وان كان يقين العلم عند الله العليم الحكيم ان وقوع الخسف والزلزلة
 يعلم من رابع تحويل السنة ومن حل وعطار رد والتم فاذ كان الرابع نحو ساء وموهرج
 ارضي وكان رطل في اوناظر الله بالعداوة والتم والعطار رد مما رحان له بالتم ان
 او النظر واكثر الكواكب المذكورة في الهبوط نفع الخسف والزلزلة كثيرا ولما نظرنا في
 هذه السنة وجدنا طالع الحول برج الحور اعلى **ناكه** درجه دقيقه وفي الرابع الذي
 هو السنبلة التي هي برج ارضي رطل على **كام** ولما وصل عطار رد الى برج السنبلة كحش
 وقع منها الامتزاج وقع ذلك وحدثت الكاونة المذكورة وكان في اواخر الصيف
 ومرب اسفل رطل الى برج الميزان ولما كان التمر فصلها ثم انقطع عنها في الطرية المحرقة

والعرب لا منذ ذلك بعض الامداد والسبله وان لم يكن سوط رطل الا ان تاثير
 الاحراق اشد من تاثير الهبوط رجعا الى الدعاء له واما امام الدولة الفاطمية
 قرنها الله بالخلود الى عدم الموعود وهو **خاتمة** هذه الرسالة ولما كان عار
 ذلك الدولة العظمى قد صدر منها كثير ابهر في النشر اجبتنا ان نغير الاسلوب الذي هو
 امر مرغوب فاوردناه في ضمن القصة الحميدة لتكون منشورا ومنطوقا فليكن اجابته
 في دفاتر الارادة مسطورا مرقوما والعقيدة هذه

كفاك يا نفس في اسقاط آمال **هـ** وقوع ما بل امر الله زلزال **هـ**
 هو الدليل على حشر يواعدنا **هـ** تزي دلالت امر ابلا قال **هـ**
 ولا تظن بان الهول منحصر **هـ** ستنق كثرة افراج واهوال **هـ**
 متى الوصول القصر العر معليا **هـ** ورجل فليكن في طين واوحال **هـ**
 ولا يظن طوي رغر في ريش **هـ** جناح طير كن من ارباش اعمال **هـ**

فلبنه من الافعال ذو شرف **ك** وللبلا بل محبوبا **ك** وقال **ك**
وكن مكتسبة ^{ج باري} الامال ذو حيل **ك** فكل من النفس فيها غير محال **ك**
ولانك مخطوط النفس واقعة **ك** فللمسافر ذو حظ وترحال **ك**
بعد طرفه عين قد طفت بها **ك** يصير كل حال الى حال **ك**
وقم بامر آله الخلق مجتهدا **ك** بحس طاعته في عين اقبال **ك**
علافة القلب في حب الرسول **ك** خلاص حيدك من ذل واعلال **ك**
وان اردت من الايام منفعة **ك** فكن ملازم باب العزدي بال **ك**
امام فاطمة الافراد اجمعهم **ك** من المحبت له والبغض العاني **ك**
لك اخلافة موروثا ومكتسبا **ك** مقتربينها وال عن الوالي **ك**
ولا تتحل على الاغيار سلطنة **ك** ظلال عزك محال اطلاق **ك**
خليفة الله في الدنيا باجمعها **ك** ابو برد اما غير مبال **ك**

في شتمه بالشمس مشرفة **ك** وان اراد صبحها حسن مثال **ك**
فليس للشمس من غير منقطع **ك** ولا يزل من الجود فخر سوال **ك**
ومن مناسب بالبدرك مكملا **ك** فليس يعجني في ضرب امثال **ك**
فليس للبدرك كف يستدريه **ك** يحل عمدة ارجاء وامال **ك**
فالاشارة بغني سائلا ولها **ك** وليس حاجته تزداد وسال **ك**
خلافة الله باب انت خاتمه **ك** وذلك الباب مختوم بافعال **ك**
وكف جودك بغير مسقص **ك** ومور والجر منسوب بافعال **ك**
وان مضى سلف للحكم ذونسق **ك** فليكن بتفصيل واجمال **ك**
فلو بقوا الزمان انت كما **ك** لا تضفوا بكالات وافعال **ك**
وبالعلوم تحلى وكما اكل الابل **ك** بل العلوم تحلت بطبع حلال **ك**
اريد عرض ضري بها كل الاعلى **ك** وان اخاف كلا الا فضل طلال **ك**

ولا استكبان الامر نوفره وتعلم الامل المخفى في البال

بقيت مدة عمري سايقا علما فكلف جاز علينا سبق جهال

فلا الضليع بلا حق شأؤذي ضلع ولانسا بن عيسى جنود وجال

فمنذ حرك فلاك كواكبها ونجج الارض في البطن من مال

نار جابك مخوط ومرقع

وقصر عني مغزون باجلال

وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الجمع